Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

به رجل أمي لا يعرف القراءة والكتابة ، بدوي راعي غنم في بيئة بدوية من أجلاف البدو) .

وأقر وأعترف ، بأن النبي الأمي ، عليه الصلاة والسلام ، لم تُروَ عنه كلمة من مثل ما في التفسير العصري من رحلة آدم في طين المستنقعات ، وتطوره من جرثومة إلى أميبا فرخويات وقشريات ....

ولا ذكر في «سبع سموات» ألوان الطيف ودرجات السلم الموسيقي ، فضلاً عن أن يكون فهم حملة العرش يوم القيامة ، بالقوى الكهرمغنطيسية ، أو خطر له على بال وهو يتلو آية آل عمران :« وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرها » قوانينُ الضغط الأزموزي السطحي وتماسك العمود المائي والتوازن الكهربائي والأيوني بين المحاليل ...الخ ذلك كله وأمثاله معه ، بعيد عن النبي الأمي وبيئته البدوية ..

فلنتركه للطبيعيين والرياضيين ليروا ما إذا كان شيء من هذا كله ، مما يصح في عقولهم ويجوز في منطق علمهم ؟

* * *

لكن ، ماذا عن أسرار البيان القرآني ؟

أيكون المصطفى والعرب الفصحاء الأصلاء في عصره ، لم يدركوا منه ما يدركه صحفي محدث ؟

وهل يصح في العقول ، أن يفهم مفسر عصري ، ما لم يفهمه النبي القرشي والعرب الفصحاء من لغة هذا القرآن وبيانه ، ومن ثم يتصدى للفتيا في أحكام الشرع بغير ما بينه الرسول عليه الصلاة والسلام ، وعرفه الصحابة وأئمة الفقه الإسلامي وعلماء الحديث ؟

— يقول تعالى لنبيه المصطفى :